وبلغ جواد باشا حاكم تندبا أهلها المسلمين بأن الجنود العثمانية لا تخرج من كريت اجابة لطلب الدول

وما كان ربك ليهلك القرى

(بظلم وأهلها مصلحون) (*)

توالت الفتن على الممالك الشرقية وأوقعت الدول الطامعة في بلادها، وولغت في أحشائها بعدما تسهلت أمر ابتلاعها واستأثرت بالتجارة لاغلاقها، فمن الطامعين بهالي المطامع، وذويها خضوع والاستهلاك بألوان كثيرة منها ما يزعج مظهره، ومنها [illegible] . ومنها ما يبهج منظره وتسر رؤيته، وتخدع غايته والمتطلعين الى تلك الالوان !! حماية وسائل الحياة السعيدة . رعاية المصالح المخصوصة . وقاية البلاد من الاعداء . اصلاح البلاد ونشر المدنية فيها . الاحتلال الموقت لمعاهدات مخصوصة . الحماية . الاستعمار !!!

كل هذه ألفاظ لا معنى لها الا الاستيلاء والتملك بدون حرب ولا كفاح. وقد نجحت الدول القوية في هذه الحروب السياسية والفتوحات السلمية، وكادت ـ لولا تنازعها ـ تستولي على جميع بلاد آسيا وافريقيا على أن التنازع ما أوقف تيارها ولا صد تيارها، وقصارى ما فعل أنه أطمع الغربية لقمة

(*) المقالة العدد الحادي والثلاثين الصادر في ٢ جمادى الآخرة سنة ١٣١٦

ثمنة فأفادها أسبابها من تيسير الازدواج وتنفير الحضر إلا في العمر مرة واحدة

هل تنبه الشرقيون لهذه القوارع التي تقع على رؤوسهم، والصواخ التي تطرق آذانهم وأصابع الحوادث التي تكاد تفقأ عيونهم؟ نعم قد تنبهوا وشعروا بالرجز الأليم، وطفقوا يتململون كما يتململ السليم، إلا قليلا منهم صم بكم عمي فهم لا يعقلون. نعم قد تنبهوا لمصابهم ولكن هل علموا أسبابه؟ كلا سوف يعلمون. ثم كلا سوف يعلمون. لو علموا السبب لاندفعوا إلى إزالة العلة قبل استحكامها ومداواتها قبل الإيدام (الهلاك) فلا بد من العلم قبل العمل (وهم ينهون عنه وينأون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون) كيف يهلك الله الشعوب ويميت الأمم ويديل الدول ويترع السيادة من قوم ويستخلف من بعدهم قوما آخرين

يقول المسلمون إن الدين هو الذي كان سبب سيادتهم وسعادتهم وإن الإعراض عنه هو الذي أوقعهم في الشقاء وأنزل عليهم البلاء. ويحتجون بآيات من الكتاب العزيز كقوله تعالى (إن الأرض يرثها عبادي الصالحون) وقوله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) حقا قالوا ولكن أكثرهم يهيج بالقول عن غير فهم ولا بصيرة متوهمين أن في الدين سرا وخاصية غير معقولة تمد الآخذين به بالنصر والتوفيق وتعطيهم الغلب بالخوارق والكرامات!!

ويقول الناظرون في سير الإنسان في زمانهم الحاضر والواقفون على تاريخه في الزمن الغابر إن ضعف الأمم وإعلالها وهلاك الشعوب وانقراضها وعز الدول واتساعها وسيادتها وارتفاعها كل ذلك جار على نواميس طبيعية وسنن إلهية لا تتغير ولا تحور ولا تبدل ولا تحول وقد هدى الله بفضله النوع الإنساني

النجدين ، وبين له الطريقين ، فمن سار على طريق الترقي والسيادة مراعيا سنن الله تعالى فيهما وصل اليهما سواء كان مؤمنا أم كافرا ، ومن سار على طريق التدلي والمهانة وحكمت عليه نواميسهما انتهى اليهما مؤمنا كان أم كافرا ، فالدين لا أثر له في عزة الامم ولا في ضعفها واشكائها والشاهد على ذلك ان جميع الدول الاسلامية اليوم ضعيفة ، ودولة اليابان الوثنية في أعلا درجات القوة والعزة ، بل ان الامم المتمدنة تعتقد ان الدين حجاب كثيف يحول دون الارتقاء ولولا انها مزقته لما لاح لها نور العلم وطريق السعادة ، وقد تقيل لولا ان فكته لما أمكنهم الانعتاق والانطلاق والتوقل والارتقاء ، ولظلوا يرسفون رسفان (مشي المقيد) من أثقال القيود في أرجلهم والاغلال في أعناقهم . ومن رأي هؤلاء ان العقبة الكبرى في طريق تقدم الدول الاسلامية هو تمسكها بالاسلام عقيدة وعملا ولو تركته لرجي لهم اتباع خطوات اوربا وتقدموا كما تقدمت !!!

من كان مبغضا للمسلمين من هؤلاء يسجل عليهم الضعف والانحطاط بل بعدم الحياة والموت الزؤام ، ومن تعصب الطائفة منهم لا على ما يقول ان فيهم قابلية النهوض والترقي والاخذ بأساليب المدنية الجديدة التي سادوا بها غيرهم ، مستدلا بأن الحكومة المصرية مثلا لا تأبى قبول أي عمل تأتيه الحكومات الاوربية حتى اباحة الموبقات من السفاح والسكر ونحوه ، لكن الشعوب الاسلامية لجهلها لا تجاري حكامها التي نزعت الى الاصلاح الاوربي ، وقد يحكم علماؤها بكفر الآخذين بالتمدن الاوربي من حاكم ومحكوم ، فدليل الترقي (وهو تقليد أوربا في آدابهم) هو عند تلك الشعوب دليل على الانحطاط والتدلي لانهم يعتقدون ان التقدم محصور في التمسك بالدين والجري

على آثار آبائهم الاولين، فيجب على الحكومة تعليمهم وتربيتهم ليساعدوها على الاصلاح والاخذ بالنجاح واستعمال الفلاح

هذا ملخص مايقوله فينا المتمدنون، ويكتبه في سياستنا الكاتبون، وقد اشتبه على العقلاء منا حقه بباطله، ورأى فيه المنحرفون شبهة على بطلان الدين، وهبوطه بالآخذين به الى أسفل سافلين، لان من المشهود الذي لايمكن انكاره ان المسلمين أمسوا أفقر الامم وأكسلها وأجهلها ودولهم باتت أضعف الدول وأظلمها

ولا فرق بينهم وبين جيرانهم يضاف اليه هذا التقهقر والانحطاط الا في الدين فلا جرم ان الناظر في ظواهر الامور يضيف ذلك اليه ويغريه به وانا نكشف الغطاء عن وجه الحق في المسألة بحل الصحيح الذي فيه فنقول:

نقول للمسلمين ان الدين هو الذي كان سبب سيادتهم وسعادتهم ولكن خسران تلك السيادة والسعادة انما جاء من الانحراف عن هديه صحيح، ونقول للقائلين ان الله تعالى قد جعل لارتقاء الامم سننا حكيمة من سار عليها فاز ومن تنكبها خسر مهما كان دينه — صحيح أيضا، وقد صرحنا بمثله غير مرة (أنظر العدد ١ من المنار) وقد غالى كل فريق في رأيه فزعم المسلمون ان الانتساب للدين فيه أسرار غير معقولة تعطي أصحابه قوى غيبية تكون بها الغلبة لهم على من سواهم، وزعم الآخرون ان الدين لا أثر له في الاسعاد بل هو موقع لاربابه في الشقاء، فأفرط الغالون وفرط الفارطون، اغتروا بأولى المسلمين، وآخرة الاوربيين، ولم تخرج سيادة المسلمين في أول نشأتهم عن نواميس الكون الا ما أمد الله به نبيه (صلى الله تعالى عليه

وسلم) عند ضعف المسلمين وقلتهم بالمعونة الربانية زيادة عن المحافظة على السنن العامة وتلك سنته تعالى مع أنبيائه . ثم كيف كان الظفر كاملا والتأييد شاملا في غزوة بدر ووقعة الاحزاب ونحوهما مع قلة المسلمين وضعفهم ، ويوم حنين اذ أعجبتهم كثرتهم فلم تغن عنهم شيئا وولوا مدبرين ؟ وكيف انكسروا في واقعة أحد لاخلالهم بالسنة الالهية وهي طاعة الرئيس بالحق . وأما أوربا فان الدين لم يكن صادا لها عن التقدم الا بما زاد عليه الرؤساء من المنع عن النظر في نواميس الكون وسائر الفنون العقلية وسلب الاستقلال في الارادة والرأي ، والحرية في القول والعمل ، بحجة الدين . فلما اهتدى القوم الى هذا بما اقتبسوه من الاسلام في حروبهم الصليبية أقاموا في شعوبهم أساس مدنيتهم [illegible] المادية فهم يشتغلون من الدين الذي كان [illegible] ولكن [illegible] سيضطرهم الى الرجوع الى الدين يوما ما ، لان كمال البشر لا يتم الا به كما قال ، وعلى الوجه الذي بينه أستاذنا في رسالة التوحيد

والاستدلال في مسألتنا التي نريد أن نبينه هو أن الدين الاسلامي دين الفطرة لما كان مرشدا الى سعادة الدنيا والآخرة مما بين للناس أن لله في خلقه سننا حكيمة لا تبدل ولا تحول ، وهداهم الى السير عليها ، وشرع لهم من الاحكام ما ان تمسكوا به لن يضلوا عن طرق السعادة أبدا ، ومن السنن التي بينها القرآن بيانا كافيا وكرر القول فيها سنته تعالى في اهلاك الامم وسقوط الدول ، قال تعالى (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا) وقال تعالى (واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) وقال تعالى (وما كنا مهلكي القرى الا وأهلها ظالمون)

وبين تعالى ان الظلم اذا وقع في أمة يعمها العذاب وان لم يواقع الظلم جميع افرادها فقال (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة، واعلموا ان الله شديد العقاب) والآيات الناطقة بأن الظلم مؤذن بهلاك الامم وفساد العمران كثيرة جداً، وتقابلها الآيات المبينة أن التقوى والصلاح والاصلاح والعدل ونحوها من صفات الكمال واقية من حلول البلاء، وسبب لزيادة النعماء، وهي كثيرة ايضاً منها (ان الارض يرثها عبادي الصالحون) الصالح في عرف المسلمين من يقوم بحقوق الله وحقوق العباد، وقال الشيخ الاكبر قدس سره: المراد بالصالحين هنا الذين يصلحون لعمارتها وادارة مصالحها، ومنها (ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين)

وقد صدرت هذه المسألة [illegible] وهي (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) قوله تعالى (وما كان ربك [illegible]) الخ معناه ما كان من شأنه تعالى ولا من سنته في عباده ... فهي قاعدة عامة تبين سنة ثابتة، وفسر الظلم في الآية بالشرك وهي نص على أن اصلاح الناس فيما بينهم مانع من اهلاكهم وتسليط الاعداء عليهم وان كانوا مشركين بالله تعالى، وفيها دليل على ان الايمان بالله من غير اصلاح الاعمال وعدل العمال لا يمنع الاهلاك، ويؤيده قوله تعالى (فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) وقوله عز وجل (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم) وتأمل قوله كما استخلف الذين من قبلهم ففيه اشارة الى ان سنته تعالى واحدة وأما آية (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) فيحمل الاطلاق فيها على التقييد في الآيات الكثيرة أو يراد بالتعريف التعظيم، والمراد المؤمنون الكاملون الذين يقومون بحقوق

الإيمان، على أن الإيمان يطلق كثيرا على التصديق، والعمل الصالح معا، والأحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة ومنها ما ورد: أن الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق.

أرشد الدين الإسلامي إلى السنن الإلهية وأمر بالنظر في الكون والتفكر والاعتبار، وفصل ما تمس إليه الحاجة، وهدانا إلى أن لكل عمل أثرا لا يتعداه وأن الأسباب مربوطة بمسبباتها وكل سبب يفضي إلى غايته، والأمور الدنيوية لا يحجبها الله عن طلابها إذا أتوا البيوت من أبوابها، والتمسوا الرغائب من طرقها وأسبابها، سواء كانوا مؤمنين أم كافرين، وإنما الإيمان شرط المثوبة في العقبى وكمال السعادة في الدنيا (كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك، وما كان عطاء ربك محظورا) ولما كان الدين الإسلامي سببا في سعادة [illegible] وسيادتهم عندما كانوا مهتدين بهديه ومتمسكين بحبله، لا لأسرار خفية وأمور غير معقولة، لكن جهل المسلمين بتعاليم دينهم أفضى بهم إلى التفرق والانقسام والميل مع الهوى، وجهلهم بحالة العصر زادهم عمها وحيرة في الدين والدنيا، ثم لما اتصل بعض أمرائهم وحكامهم بالأوربيين رأوا أنفسهم مضطرين إلى مجاراتهم وموافقتهم فقلدوهم عن غير بصيرة، فكانوا بذلك عونا لهم على أنفسهم، فازدادوا من الأمة بعدا على بعض الظلم والفسق، وعجز العلماء والفقهاء عن هدايتهم إلى تعاليم الدين الموافقة لروح العصر لعدم وقوفهم على حالة العصر، على أن الباحثين عن هذه التعاليم قليل في كل قطر، ولا يكادون يتسامون إلى مراتب الأمراء والسلاطين، والمتصدرون جهلاء، وعن الإصلاح بعداء، الجماهير منهم مشتغلون بالمباحث اللفظية وأساليب الكتب وخلاف الفقهاء، والمدعون

الإرشاد لأنهم إلا القدرة بالألقاب، ومناهضة بعضهم بعضاً حسداً وغواية، وخداع العامة بأنهم في قصورهم وأجدادهم في قبورهم متصرفون في الأكوان!! يشفون ويسعدون ويفقرون ويغنون ويعطون ويفقدون ويحيون ويميتون ويوم القيامة يشفعون فيشفعون (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون . كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) لأنهم مضلون يقولون على الله الكذب وهم يعلمون.

فهؤلاء رؤساؤنا من الحكام والعلماء والمرشدين معظماً حولهم يشكر بعضهم من بعض ولا يهتم أحد منهم إلا بتحصيل رغائبه، وتكثير مناصبه، ولقد ضاعت الأمة [illegible] الإرشاد، وضاعت دنياها بترك العدل في البلاد (فصب عليهم ربك سوط عذاب . إن ربك لبالمرصاد) . وأي عذاب أشد من سوء الحال، وضياع الاستقلال، وانتزاع ممالكهم من أيديهم ولا حرب ولا قتال . فإذا ادعوا أنهم على الإسلام فأين آثاره التي تدل عليه؟ وإذا اعترفوا بالانحراف عنه فليرجعوا إليه، وإلا فلينتظروا من الأمر ما هو أدهى وأمر، وأنكى وأضر، ولنا الرجاء بأن المسلمين قد تنبهوا من رقادهم، وطفقوا يرجعون إلى رشادهم، وذلك بتعميم التربية والتعليم، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

رسالة الحاسد والمحسود

(للجاحظ)

منقولة عن نسخة بخط علي بن هلال الكاتب الشهير

(تابع ما قبله)

وكيف يصبر من استقر الحسد في قلبه على أعاديه ، وقد كان أخوة يوسف علماء حلماء وأولاد الانبياء فلم ينفلتوا مما قدح في قلوبهم من الحسد ليوسف صلى الله عليه وسلم حتى أعطوا أباهم المواثيق المؤكدة ، والعهود المغلظة ، والايمان الحالفة ، أنهم له حافظون ومن مؤتمنين ، وشفقة منهم ، فظلموا العهود ، ونبذوا ميثاق الله في بيعه الكل ، وجاءوا على قميصه بدم كذب ، فبظلمهم يوسف ظنوا الأيام طمعاً أن يخلو لهم وجه أبيهم ويتفردوا بحبه ، وظنوا أن الايام تسليه ، وحبه لهم من بعده عنه يلهيه ، فأسالوا عبرته وأحرقوا قلبه . وكيف لا تقر عيون المحسودين بعد يوسف وقد ملكه الله خزائن الارض بصبره على أذى حساده ، ومكافأته اياهم بالعفو والمكافأة وحسن العشرة والمواساة ، بعد امكانه منهم لما أتوه ممتارين ، ووفدوا عليه خائفين ، وهم له منكرون ، فأحسن وفادتهم وأكرم مثواهم ، فأقروا له لما عرفوا بالاحسان ، وسألوه بعد ذلك الغفران ، وخروا له سجداً لما قدموا عليه وفداً

فاذا أحسست – رحمك الله – من صديقك بالحسد فقلل ما استطعت

من مخالطته، فإنه أعون الأشياء لك على مسالمته، وحصن سرك منه تسلم من شباة شره وعوائق ضرره وإياك والرغبة في مشاورته، فتمكن نفسك من سهام مساورته، ولا يغرنك خدع ملقه وبيان ذلقه، فإن ذلك من حبائل نفاقه، فإن أحببت أن تعرف آية مصداقه فدس له من يهجنك عنده ويشتمك بحضرته، فإنه سيظهر لك من تشبيهك ما أنت به جاهل، ومن خلاف المودة ما أنت به غافل، فهو أجرّ في حسده لثمن الثياب وأسرع في تمزيقك من السيل الى الحدور، وما أحب أن تكون من حاسدك غبيا ولا عن فهمك بما في ضميره نسيا الا أن تكون للذل محتملا وعلى القناعة مشتملا ولأخلاق الكرام عائبا وعن محمود شيمهم ذاهبا أو تكون بك البضاعة تدعوك الى أسباب الدناءة عمدا وعرضك لمن أرادك غرضا [illegible] مما يبذلك عوضا وقد قيل على وجه الدهر: الحرة تجوع ولا تأكل بثدييها. وربما كان الحاسد المصطنع اليه بالمعروف أكفر له وأشد اجتهاداً وأكثر تصغيراً لذلك من أعدائه. وكان الحسن بن هانئ يرتع على مائدة اسماعيل الهاشمي وكان من المطعمين للطعام المسرفين فلقي الحسن بن هانئ يوما بعض أصحابه فقال له من أين؟ فقال له من عند اسماعيل فقال له ما أطعمكم؟ فقال أطعمنا دماغ كلب في قحف خنزير!! فلم يكن منه هذا القول الا على وجه الحسد ولم يسلم منه مع كثرة أنسه به وكثرة سبقه اليه حتى احتشد واحتفل في الذم له والتهجين لطعامه ولولا شدة ورع ابن سيرين وصدق لهجته لم يكن قوله فيما قال والخبر عن نفسه من اطراح الحسد عن قلبه مرويا عنه وعند ذوي العقول مصيبا حيث قال:

[illegible]

[illegible]

وأبعد ما تكون من [illegible]

الأموات [illegible]

[illegible]

وما هم منها بمخرجين)

[illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكرم [illegible]

[illegible]

[illegible]

ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والسلام

[illegible] سادسة

(من [illegible])

[illegible]

لقد علمت من الشاهد الثاني [illegible]

[illegible]

[illegible] والارواح

على [illegible] [illegible] الرجال

[illegible] احوال [illegible] احدث [illegible] العراق من [illegible]

العراق [illegible] السباع والناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

القاهرة [illegible] في سنة ٢٩٧ [illegible]

[illegible] الكرامة الى [illegible] الامر [illegible]

[illegible] لاصحاب [illegible]

فكيف لا يرجى

[illegible] الامور

[illegible] على [illegible]

[illegible] ذلك من [illegible]

والكبر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالنعود

[illegible] الارض

[illegible]

[illegible]

كل حال من الاحوال التي [illegible] على

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كما هو [illegible]

[illegible] أسماع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هذه الا [illegible]

[illegible]

قاتها الاخيرة

[illegible]

على امتياز بتحويلها أثناء ترامواي في مدينة بيروت

حدث زلزال في ليلة الأربعاء الماضية بجزيرة (ساموس) بأربع هزات متوالية فاستولت الدهشة على سكانها وراحوا يتسابقون الى خارج البلد حيث قضوا ليلتهم أما الاضرار فقد أصابت بعض الجدران وسقطت بعض قطع القرميد من سطوح المنازل (كوكب الشرق)

•••

﴿ التعليم في الجامع الدسوقي ﴾

لما كان الجامع الدسوقي من أجل الجوامع لتعليم العلم الشريف وكان حوله وأمامه كثير من البلاد التي لا تقدر أهلها على تعليم أولادهم العلم في الازهر المنيف [illegible] وكان هذا الجامع الدسوقي ملحقاً بادارة الجامع الأزهر ـ اشتغل مجلس ادارته بوضع نظام لسير التعليم والامتحان عليه من دسوق بلاده والحمد لله وافياً بالمقصود منه . ثم رأى مجلس الادارة أيضا الى اصلاح التعليم في الجامع الدسوقي يتوقف على ارسال بعض من حضرات العلماء الازهريين اليه زيادة عمن فيه من حضرات علمائه السابقين فعين له ثلاثة من علماء الازهر: اثنان مالكيان وهما حضرتا الشيخ يوسف فيوص والشيخ وفا عامر وواحد شافعي وهو حضرة الشيخ مصطفى تادى وقد سافر حضراتهم من الازهر الى دسوق يوم الخميس الماضي ويشتغلون بتدريس العلوم الشرعية ووسائلها في الجامع الدسوقي على حسب النظام الذي وضع للتدريس فيه وعلى حسب قرارات مجلس الادارة المبينة لآداب الطالب والاستاذ

والكتب التي تحسن قراءتها بالتوالي والتي يسوغ تدريسها معها بطريق التطبيق وغير ذلك من النظامات (المؤيد)

﴿ نور اليقين ﴾

(في سيرة سيد المرسلين)

ذكرنا في المقالة التي صدرنا بها العدد الماضي ان التاريخ من العلوم التي ينبغي ان تعلم لجميع أفراد الامة ولا سيما تاريخ الامة والملة والوطن وأومأنا الى الفائدة في ذلك . وعلى هذا تجري جميع الامم المتمدنة في تربية أبنائها وبناتها .

يسمي المسلمون التاريخ الذي يبحث عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم علم السير . وللدراسة هذا الفرع من التاريخ فوائد كثيرة لأنه تاريخ أمة ودين وبلاد ورجال عظماء مشهورين ، وطريق الى معرفة كيفية ظهور الدين الاسلامي وانتشار شريعته وتأسيسه أمة كانت أحقر الامم وأبعدها عن التهذيب والمدنية وارتقائه بها الى اسمى مراقي التهذيب والسعادة . ولذلك يتنافس فيه الافرنج وقد ألفوا فيه كتبا كثيرة لهم فيها مذاهب كثيرة ، ولا يزالون يدأبون في البحث عنه ويعنون بالتوسع فيه . وما أجدر اتباع هذا النبي وأصحاب هذا الدين بمثل ذلك . ولكن من الاسف ان نراهم معرضين عنه كل الاعراض وكتبهم فيه قليلة وغير منقحة ؛ وطالما كنت أفكر في حاجتنا الى كتاب موجز في ذلك ليتدارسه من لا تسمو هممهم الى قراءة المطولات وليقرأ في المدارس الاسلامية فيكون عونا لابنائنا على فهم الدين وتحبيبه اليهم فان لقراءة السير لها من الشأن في تقوية الاعتقاد ما ليس لكتب العقائد ، وقد أدركت الضالة وواتتني الرغبة في كتاب «نور اليقين في سيرة

سيد المرسلين » قال مؤلفه الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الخضري قد اعتمد فيه على صحاح الاخبار وأغضى عن الخرافات والغرائب التي ولع بها أكثر المؤلفين فجاؤا بالغث والسمين ، ومهد لكثير من الحوادث تمهيدات تشرف بالقارئ على سرها ، وأرشد أهل العصر للاعتبار بها بإشارات لطيفة ومقارنات منبهة وتحليل يشفي الغليل مع انه قليل ، ولولا ضيق المقام لأوردنا من ذلك شيئا ولعلنا نوفق لذلك في عدد آخر

وعسى ان يزيد الاستاذ المؤلف تنقيحه في طبعة ثانية ويعنى بنفسه في تصحيح الطبع فيميز بين ألفاظ الاحاديث النبوية وما أدرج معها او امتزج بها ويضعها بين أقواس وكذلك الآيات القرآنية ولقد فعل ذلك بالطبعة الاولى ولكن [illegible] بعض [illegible] والاحاديث الى مخرجيها والاشارة الى كتبها او ضعفها [illegible] . وبالجملة ان هذا الكتاب لا يوجد مثله في هذا الفن فهو على اختصاره أنفع من المطولات التي تكبر على الدين بعض الشبهات بما جاءت به من الغرائب التي يتوهم اصحابها انهم يخدمون بها الدين ويعظمون سيد المرسلين . فنشكر حضرة المؤلف ونثني عليه بلسان الاسلام أطيب الثناء ونحث جميع المسلمين على مطالعة الكتاب وقراءته لنسائهم وابنائهم ونستلفت على الخصوص رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية وأعضاءها وجمعية العروة الوثقى الى تقرير قراءته في مدارسهما والله الموفق

مرآة المرأة — اهدانا حضرة الفاضل الالمعي افندي فوزي ناظر المدرسة العثمانية ومؤسسها نسخة من كتابه « مرآة المرأة » وهو كتاب

مصور يبحث في الشؤون المالية ويهدي ارباب البيوت الى كيفية ادارتها على وجه السداد

٠٠٠

التعليم والتربية عند نساء الاستانة — واهدانا حضرة الفاضل محمد افندي ضيا مترجم العقيدة الاسلامية رسالة « التعليم والتربية عند نساء الاستانة » وهو ترجمة خطاب في تربية المرأة في الاسلام خصوصا والشرق عموما ألقته السنيورينه السمير الهد مرقانس في مؤتمر النساء في معرض كولومبيا في يوليو سنة ١٨٩٣

ولا يخفى ان موضوع الكتاب والرسالة من اشرف المواضيع التي نحن في اشد الحاجة اليها فنشكر مهديي الكتابين ونحض على اقتناء الكتابين ولم تسمح لنا الفرصة بمطالعتهما لتقريظهما وانتقادهما

دفعت حكومة مراكش ٥٠٠ ألف فرنك لحكومة البورتغال و ٢٠٠ ألف فرنك لايطاليا تعويضا عن تعدي عصابات الريف على رعاياهما فكنا الجهل بعدمه البلاد وتقول بعض الجرائد الاسلامية اننا هونا في شأن مراكش حين أخبرنا بهلاكها اذا لم اصلح شؤونها هؤلاء فاشون للمسلمين وأولئك عار على الاسلام
